المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد13 حزيران 2024
No.13 June 2024

التعدد الثقافي في الإسلام تاريخ العلاقات بين العرب والعجم والتأثير المتبادل للثقافات في العالم الإسلامي

م . م . عقيل حسن جاسم الخفاجي
كلية الإمام الكاظم عليه السلام- أقسام ذي قار
Aqel.hasan@iku.edu.iq

ملخص:

يبحث هذا البحث في موضوع التعدد الثقافي في الإسلام، مركزًا على تاريخ العلاقات بين العرب والعجم وتأثيرها المتبادل على الثقافات في العالم الإسلامي. يُبرز البحث كيف أن تفاعل الشعوب المختلفة أثر على تطور اللغات، العادات، الفنون، والعلوم، مع توضيح كيفية استيعاب العديد من الثقافات المحلية في العالم الإسلامي. كما يلقي الضوء على تأثير الفلسفات والعلوم اليونانية والهندية على الفكر الإسلامي، خاصة في العصور الوسطى، مما أدى إلى ازدهار الفكر والعلم في تلك الحقبة. أهمية هذا البحث تنبع من إظهار التبادل الثقافي العميق بين العرب والشعوب الأخرى عبر التاريخ، مع التركيز على المجالات المختلفة مثل الأدب، العلوم، والفلسفة. كما يستكشف البحث تأثير اللغة العربية والدين الإسلامي في تشكيل هويات الشعوب وثقافاتهم. ويهدف البحث إلى فهم التأثير المتبادل بين الثقافات العربية والعجمية في مختلف المجالات، ودراسة كيفية تأثر الهوية الثقافية بالعلاقات التاريخية بين هذه الشعوب. ويعتمد على المنهج التحليلي التفصيلي للوصول إلى النتائج المطلوبة. وأن السؤال الرئيسي للبحث يتناول تاريخ العلاقات بين العرب والعجم، بينما تركز الفرضية على وجود تأثير متبادل بين الثقافات. في خاتمة البحث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وكان ابرزها ان العالم الإسلامي شهد تفاعلًا ثقافيًا غنيًا بين العرب والعجم، مما أدى إلى تكامل الثقافات الفارسية والهندية والإغريقية مع الثقافة الإسلامية وتطوير مجالات متعددة مثل الأدب، والفن، والإدارة، والعلوم. وقد أثرت الحضارات الفارسية بشكل كبير على تطور الحضارة الإسلامية، حيث استلهم المسلمون نظم الإدارة الفارسية، ما عزز من التقدم الحضاري والعلمي في العالم الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: التعدد الثقافي، العرب، العجم، الهوية الثقافية.

Cultural Diversity in Islam: The History of Relations Between Arabs and Non-Arabs and the Mutual Influence of Cultures in the Islamic World

Asst.Lect Aqeel Hasan Jasim
Imam Al-Kadhim College, peace be
upon him- Dhi Qar Department
Aqel.hasan@iku.edu.iq

Summary:

This research explores the topic of multiculturalism in Islam, focusing on the historical relationships between Arabs and non-Arabs and their mutual impact on cultures within the Islamic world. The study highlights how interactions among different peoples influenced the development of languages, customs, arts, and sciences, and how various local cultures were integrated into the Islamic world. It also sheds light on the influence of Greek and Indian philosophies and sciences on Islamic thought, particularly during the medieval period, which led to a flourishing of intellectual and scientific advancements. The significance of this research lies in demonstrating the profound cultural exchange between Arabs and other peoples throughout history, with a focus on various fields such

as literature, science, and philosophy. Additionally, the study explores the impact of the Arabic language and Islamic religion on shaping the identities and cultures of peoples. The aim of the research is to understand the reciprocal influence between Arab and non-Arab cultures across different domains and to examine how cultural identity has been shaped by historical relations between these peoples. It relies on a detailed analytical approach to achieve the desired results. The main research question addresses the history of relations between Arabs and non-Arabs, while the hypothesis centers on the existence of mutual influence between cultures. In conclusion, the study found that the Islamic world experienced a rich cultural interaction between Arabs and non-Arabs, leading to the integration of Persian, Indian, and Greek cultures with Islamic culture and the development of various fields such as literature, art, administration, and science. Persian civilizations significantly impacted the development of Islamic civilization, as Muslims drew inspiration from Persian administrative systems, which enhanced cultural and scientific progress in the Islamic world

Keywords: multiculturalism, Arabs, Persians, cultural identity.

المقدمة

1. بيان موضوع البحث

التعدد الثقافي في الإسلام هو موضوع مهم ومعقد يشمل تاريخ العلاقات بين العرب والعجم والتأثير المتبادل للثقافات في العالم الإسلامي. يتمثل هذا التعدد في تنوع اللغات والعادات والتقاليد والفنون والعلوم التي تتداخل في العالم الإسلامي، وهو نتيجة لتوسع الإسلام وانتشاره في مناطق مختلفة من العالم. حيث تعود جذور التعدد الثقافي في الإسلام إلى العصور القديمة حيث كانت العرب والعجم يتفاعلون في مناطق مثل الجزيرة العربية والعراق وبلاد فارس. تأثرت اللغة العربية بالعديد من اللغات الأخرى، وأسهم ذلك في تطور الأدب والشعر العربي. كما نجد تأثيرًا كبيرًا للفلسفة والعلوم اليونانية والهندية على الفكر الإسلامي في العصور الوسطى. ففي العصور الوسطى، تم ترجمة العديد من الأعمال الفلسفية والعلمية اليونانية والهندية إلى اللغة العربية، مما أسهم في ازدهار العلوم والفلسفة في العالم الإسلامي. كانت هذه الترجمات نقطة انطلاق للتطور الفكري والعلمي في العصور الوسطى. مع مرور الزمن، ازداد التعدد الثقافي في العالم الإسلامي مع توسع الإمبراطوريات الإسلامية في مناطق مختلفة. تأثرت الثقافات المحلية بالعرب والإسلام، وكان هناك تفاعل ثقافي حيث تم استيعاب العديد من العادات والتقاليد المحلية في العالم الإسلامي. على الرغم من هذا التعدد الثقافي، يجب أن نلاحظ أن هناك توحيدًا ثقافيًا في العالم الإسلامي ناتج عن الإسلام نفسه. اللغة العربية تظل ملغاة في القرآن الكريم وتاريخ الإسلام، وهي تلعب دورًا هامًا في توحيد الهوية الثقافية يمكن القول إن التعدد الثقافي في الإسلام هو جزء لا يتجزأ من تاريخ وهوية العالم الإسلامي. إنه يعكس التفاعلات والتأثيرات الثقافية بين مختلف الشعوب والثقافات، وهو يشكل مصدر إثراء وتنوع في العالم الإسلامي.

2. أهمية البحث

تاريخ العلاقات بين العرب والعجم (الشعوب غير العربية) يمتد عبر قرون طويلة وشهد تبادلًا ثقافيًا غنيًا وتأثيرات متبادلة في العالم الإسلامي. إليك بعض النقاط التي تبرز أهمية البحث في هذا المجال: يشمل العالم الإسلامي مناطق واسعة تمتد من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى جنوب شرق آسيا وحتى أوروبا. دراسة تاريخ العلاقات بين العرب والعجم تكشف عن كيفية انتشار الثقافة الإسلامية وتأثيرها في

هذه المناطق المتنوعة. يُظهر البحث في هذا المجال كيف تبادلت العرب والعجم المعرفة والعلوم والفنون. على سبيل المثال، انتقال العلوم اليونانية والهندية إلى العالم الإسلامي ومن ثم إلى أوروبا خلال العصور الوسطى. و تأثير اللغة العربية على الأدب واللغات في العالم الإسلامي وما وراءه يعكس تأثيراً هائلاً. الشعر والفلسفة والعلوم كلها شهدت تبادلًا حيويًا بين العرب والعجم. و دراسة العلاقات الاقتصادية بين العرب والعجم تظهر كيف ساهمت التجارة والابتكارات الاقتصادية في تطوير الحضارة الإسلامية وكيف أثرت على التجارة العالمية. و التأثير الديني الإسلام كدين قد أثر بشكل كبير في تشكيل هويات الشعوب والثقافات في مناطق مختلفة. دراسة العلاقات بين العرب والعجم تكشف عن تأثير الدين والقيم الإسلامية في هذه المناطق تأثير العلاقات السياسية بين العرب والعجم شهدت تطورات كبيرة عبر التاريخ، مما يجعل فهم الديناميت السياسية وتأثيرها على التاريخ الثقافي ضروريًا.

باختصار البحث في تاريخ العلاقات بين العرب والعجم والتأثير المتبادل للثقافات في العالم الإسلامي يساهم في فهم أعمق للتطورات التاريخية والثقافية والاجتماعية في هذه المناطق وكيف تشكلت الهويات والحضارات بفعل هذه العلاقات.

3. أهداف البحث

إن فهم تاريخ العلاقات بين العرب والعجم وتأثيرها المتبادل على الثقافات في العالم الإسلامي يعد موضوعًا هامًا وشيّقًا يستحق البحث والتحليل. إليك بعض الأهداف التي يمكن أن يستهدفها الباحث في هذا المجال:

1- فهم كيف تأثرت الثقافة العربية بالتفاعل مع الثقافات الأخرى، وكذلك كيف تأثرت الثقافات الأخرى بالتفاعل مع الثقافة العربية.
2- دراسة التأثير المتبادل في مجالات متنوعة مثل العلوم، والفنون، والأدب، والفلسفة. و فحص كيف تأثرت اللغة العربية بالتفاعل مع لغات أخرى وكيف تأثرت لغات أخرى بالتفاعل مع اللغة العربية.
3- دراسة كيف أثرت العقائد الدينية في تشكيل هويات الشعوب والمجتمعات.
4- دراسة كيف أثرت التبادلات الثقافية على هياكل المجتمع والتنظيم الاجتماعي في العالم الإسلامي.
5- دراسة تطور الهوية الثقافية للعرب والعجم في ظل التفاعلات التاريخية.

التفكير في كيف يمكن أن يؤثر التاريخ على الهوية الثقافية المعاصرة.

4. اسئلة البحث

السؤال الرئيسي: ما هو تاريخ العلاقات بين العرب والعجم والتأثير المتبادل للثقافات في العالم الإسلامي ؟

5.فرضية البحث

الفرضية الرئيسية :

يوجد تأثير متبادل في العلاقات بين العرب والعجم .

6. منهجية البحث

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التفصيلي التحليلي كمنهج مناسب للوصول الى النتائج المرجوة من البحث.

7. خطة البحث

قسم الباحث خطة البحث حول موضوع "التعدد الثقافي في الإسلام: تاريخ العلاقات بين العرب والعجم والتأثير المتبادل للثقافات في العالم الإسلامي" الى ثلاثة مباحث يعتمد على ترتيب منطقي ومنهجي يساعد في تحقيق أهداف الدراسة واستكشاف الموضوع بشكل شامل. فيما يلي مبررات تقسيم البحث إلى المباحث والمطالب:

المبحث الأول: التعريف بالمفاهيم الأساسية

قبل الخوض في تحليل العلاقات التاريخية والتأثير المتبادل بين الثقافات، من الضروري تقديم مفاهيم أساسية تساعد على فهم الموضوع بوضوح. التعدد الثقافي في الإسلام مفهوم مركب يتطلب تعريفًا واضحًا، وكذلك مناقشة تعريف العرب والعجم في السياق التاريخي والثقافي.

المطلب الأول (تعريف التعدد الثقافي) يركز على شرح مفهوم التعدد الثقافي في الإسلام، وهو ضروري لفهم كيفية تعايش وتفاعل مختلف الثقافات ضمن الحضارة الإسلامية.

المطلب الثاني (تعريف العرب والعجم والثقافات المتعددة في العالم الإسلامي) يقدم تعريفًا واضحًا للعرب والعجم ومناقشة الثقافات المختلفة التي كانت جزءًا من العالم الإسلامي، مما يساعد على وضع أسس تحليل العلاقات بين هذه الثقافات.

المبحث الثاني: تاريخ العلاقات بين العرب والعجم

يعد تاريخ العلاقات بين العرب والعجم عنصرًا حاسمًا في فهم التفاعل الثقافي والحضاري بين هذين المكونين في العالم الإسلامي. يتيح هذا المبحث دراسة التطورات التاريخية التي شكّلت العلاقات الثقافية بين العرب والعجم.

المطلب الأول (استعراض تاريخ العلاقات الثقافية والتبادل الحضاري) يركز على استعراض الجوانب التاريخية للعلاقات الثقافية والحضارية بين العرب والعجم، مع التركيز على العصور القديمة والوسطى، مما يتيح فهماً شاملاً لكيفية تطور تلك العلاقات.

المطلب الثاني (الأحداث والشخصيات المهمة) يركز على الشخصيات والأحداث التي لعبت دورًا محوريًا في تعزيز أو تشكيل العلاقات الثقافية بين العرب والعجم، مما يعزز دراسة الأثر الإنساني والشخصي في هذا التفاعل.

المبحث الثالث: التأثير المتبادل للثقافات في العالم الإسلامي

يركز على التفاعل الثقافي بين العرب والعجم وكيف ساهم هذا التفاعل في إثراء العالم الإسلامي. يعرض هذا المبحث طرق التأثير المتبادل على مختلف المجالات مثل الفنون، الأدب، العلوم، الفلسفة، والديانة.

المطلب الأول (دراسة التأثر المتبادل بين الثقافات) يعرض دراسة تحليلية لكيفية تأثر الثقافتين ببعضهما البعض، مما يساعد على استعراض الجوانب المشتركة والتباينات بينهما.

المطلب الثاني (أثر التعدد الثقافي على الفنون والأدب والعلوم والفلسفة والديانة) يدرس تأثير التعدد الثقافي على المجالات الرئيسية في الحضارة الإسلامية، موضحًا كيف أن التفاعل بين الثقافات أثر في تطور الفنون والأدب والعلوم والفلسفة.

المبحث الاول : التعريف بالمفاهيم الأساسية

يشير التعدد الثقافي إلى وجود تنوع ثقافي داخل مجتمع أو دولة واحدة، حيث تعيش مجموعات سكانية من خلفيات ثقافية ودينية ولغوية مختلفة معاً. يُعتبر التعدد الثقافي ظاهرة اجتماعية بارزة في العصر الحديث،

ويعكس أهمية احترام التنوع وحقوق الأفراد والجماعات في التعبير عن هوياتهم الثقافية. هذا المفهوم يتجاوز مجرد التعايش السلمي، ليشمل التفاعل بين الثقافات المختلفة وتبادل الأفكار والقيم والممارسات بما يعزز من التسامح والتفاهم المتبادل.

ينقسم مفهوم التعدد الثقافي إلى جوانب لغوية واصطلاحية، حيث يختلف المعنى اللغوي عن المعنى الاصطلاحي من حيث العمق والسياق الاجتماعي والسياسي. لفهم التعدد الثقافي بشكل متكامل، من الضروري استكشاف كلا البعدين اللغوي والاصطلاحي للمصطلح.

الفرع الأول: المعنى في اللغة

في اللغة العربية، يُشتق مصطلح "التعدد الثقافي" من الجذر "ع د د"، الذي يحمل معنى الكثرة والتنوع. يشير "التعدد" إلى الزيادة أو التكرار[1]، فيما يدل "الثقافة" على مجموعة العادات والتقاليد والأفكار والممارسات التي تميز مجتمعاً أو جماعة معينة[2]. وبالتالي، يجمع مصطلح "التعدد الثقافي" بين مفهوم الكثرة أو التنوع وبين المحتوى الثقافي الذي يمثل هوية مميزة لجماعات معينة.

المعنى اللغوي يعكس فهماً بسيطاً ومباشراً لتنوع الثقافات والأعراق والأديان في المجتمع، ويعبر عن الكثرة في عدد الثقافات التي تتعايش في إطار مشترك. وهذا التنوع يُنظر إليه من حيث اختلاف اللغات، العادات، الفنون، والتقاليد.

المصادر:

الفرع الثاني: المعنى في الاصطلاح

في الاصطلاح، يُعرف التعدد الثقافي على أنه النظام الاجتماعي الذي يعترف بوجود ثقافات متعددة ضمن مجتمع واحد ويضمن حقوق هذه الثقافات في الحفاظ على تراثها وممارساتها. يشمل التعدد الثقافي جوانب متنوعة من الهويات الاجتماعية، بما في ذلك اللغة، والدين، والتقاليد، والممارسات الاجتماعية [3]. يُنظر إلى التعدد الثقافي كإطار سياسي واجتماعي يعزز المساواة والاندماج بين مختلف المجموعات الثقافية، مع الحفاظ على استقلاليتها الثقافية.[4]

يشمل التعدد الثقافي في الاصطلاح الحديث جانباً مهماً من السياسات العامة للدول التي تستضيف مجموعات عرقية وثقافية متعددة، حيث تتبنى هذه الدول سياسات تحترم حقوق الأقليات وتُعزز من دورها في المجتمع من دون إلغاء الهوية الوطنية. كما يُعتبر التعدد الثقافي محوراً أساسياً في الدراسات الاجتماعية والسياسية الحديثة لما له من تأثيرات مباشرة على السلم الاجتماعي والتنمية الاقتصادية.[5]

المطلب الثاني: تعريف العرب والعجم في العالم الإسلامي

يعتبر مفهوم "العرب" و"العجم" من المصطلحات المركزية في دراسة تاريخ العالم الإسلامي وتطوره الثقافي والاجتماعي. نشأ هذان المفهومان من واقع الجغرافيا واللغة، لكن مع انتشار الإسلام، تطور معناهما ليعبر عن أكثر من مجرد تفرقة لغوية أو عرقية. الإسلام في حد ذاته قدم رؤية توحيدية تشمل العرب والعجم، مشددًا على مفهوم الأخوة الإسلامية الذي يتجاوز الاختلافات اللغوية والعرقية.

التمييز بين العرب والعجم ظهر أولاً في سياق لغوي، لكنه اكتسب أبعادًا سياسية وثقافية مع تطور الحضارة الإسلامية، إذ أصبح العرب رمزًا لنقل الرسالة الإسلامية والعجم شركاء أساسيين في تطوير الحضارة الإسلامية عبر العصور.

الفرع الأول: مفهوم العرب

أولًا: في اللغة

العرب من الناحية اللغوية يشير إلى جماعة تتحدث اللغة العربية، وهي لغة القرآن الكريم. يُستدل من المعاجم أن "العرب" يُطلق على القوم الذين يتحدثون بلسان عربي فصيح. وقد جاء في لسان العرب: "العرب هم من يفصحون القول" . وكانت اللغة العربية في زمن الجاهلية وما بعد الإسلام رمزًا للبلاغة والشعر، وأداة هامة لنقل الأفكار والثقافة والدين.

تاريخيًا، توصف العرب بأنهم سكان الجزيرة العربية، وتحديدًا مناطق مثل الحجاز ونجد واليمن. ارتبطت حضارتهم بفن الخطابة والشعر، وتطورت لغة القرآن الكريم لتكون المحور الرئيسي في الثقافة الإسلامية.

ثانيًا: في الاصطلاح

في الاصطلاح، مفهوم العرب في الإسلام يحمل دلالتين: الأولى تتعلق بالقومية والعرق، حيث يشير إلى القبائل العربية التي استوطنت شبه الجزيرة العربية وانتشرت مع الفتوحات الإسلامية. والثانية ترتبط بالجانب الثقافي واللغوي، حيث أصبحت اللغة العربية لغة العلم والدين والسياسة في مختلف أرجاء الدولة الإسلامية.

بعد انتشار الإسلام، ارتبط العرب بأنهم حاملوا رسالة الإسلام إلى الشعوب الأخرى. هذا لا يعني تفوقًا عرقيًا، بل دورًا تاريخيًا في نشر الدين. فقد ورد في الحديث الشريف: «يا أيها الناس، إن ربكم واحد، وإن أباكم واحد، لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى» . بهذا المعنى، حملت العرب مسؤولية خاصة في نقل الرسالة، إلا أن المساواة بين جميع الشعوب المسلمة كانت ركيزة أساسية في الفكر الإسلامي.[6]

الفرع الثاني: مفهوم العجم

أولًا: في اللغة

في اللغة العربية، العجم هو مصطلح يُستخدم للإشارة إلى من لا يتحدثون العربية، وكانت الكلمة تُستخدم في البداية لوصف الفرس والروم، أي الشعوب غير العربية. كلمة "عجم" في أصلها تعني "الغموض" أو "عدم الوضوح في النطق"، وهي مشتقة من الجذر "عجَم"، أي الغير قادر على الإفصاح بوضوح[7]، وهو ما يعكس موقفًا ثقافيًا تقليديًا للعرب تجاه الشعوب التي لا تتحدث لغتهم [8].

ثانيًا: في الاصطلاح

في الاصطلاح الإسلامي، تطور مصطلح "العجم" ليشير إلى جميع الشعوب غير العربية التي اعتنقت الإسلام وساهمت في بناء الحضارة الإسلامية. على سبيل المثال، الفرس كان لهم دور مهم في تطور العلوم الإسلامية مثل الطب والفلك والفلسفة. وبالتالي، لم يكن "العجم" مصطلحًا يحمل دلالات سلبية، بل استخدم للإشارة إلى التنوع الثقافي واللغوي داخل العالم الإسلامي.[9]

كان العجم في الفترات اللاحقة يشكلون جزءًا لا يتجزأ من العالم الإسلامي. فقد أسهمت حضارات مثل الفرس، والبربر، والترك، في توسيع الإمبراطورية الإسلامية وتطوير علومها وفنونها، مما ساعد على توحيد التنوع الثقافي ضمن إطار الإسلام. المفكرون والعلماء العجم مثل الفارابي وابن سينا أسهموا بشكل كبير في ازدهار العلوم الإسلامية، مما جعل العجم ليسوا فقط جزءًا من الأمة الإسلامية، بل قوة علمية وثقافية هائلة [10].

الفرع الثالث: مفهوم العالم الإسلامي

أولًا: في اللغة

العالم الإسلامي في اللغة يشير إلى كل المناطق الجغرافية التي يعيش فيها المسلمون أو تشكل جزءًا من دار الإسلام. ويتألف هذا العالم من تنوع ثقافي وجغرافي هائل، بدءًا من شبه الجزيرة العربية وصولًا إلى

جنوب شرق آسيا وشمال إفريقيا وأوروبا. كلمة "العالم" في هذا السياق تشير إلى مجموعة من الدول والمجتمعات التي تتبنى الإسلام كدين رئيسي.

ثانيًا: في الاصطلاح

في الاصطلاح، يشمل العالم الإسلامي كل الدول التي تأسست نتيجة انتشار الإسلام، سواء خلال الفتوحات الإسلامية أو عبر الدعوة السلمية. ومع توسع الدولة الإسلامية، أصبح "العالم الإسلامي" يشير إلى شبكة من الدول والمجتمعات التي تتبع الشريعة الإسلامية وتشارك في منظومة سياسية وثقافية مشتركة.[11]

العالم الإسلامي ليس مقصورًا على العرب فقط، بل يشمل العرب والعجم على حد سواء. فاللغة العربية قد تكون اللغة الرسمية للدين، لكن العالم الإسلامي يحتضن لغات وثقافات متعددة. هذا التنوع يُعدّ واحدًا من أهم سمات الحضارة الإسلامية، حيث شكلت الشعوب المختلفة، سواء عربية أو غير عربية، قوة محورية في نشر العلوم والفكر الإسلامي.[12]

العالم الإسلامي لم يكن كتلة متجانسة ثقافيًا، بل كان تنوعًا في الوحدة، يجمع بين العرب والعجم في إطار ثقافي موحد. وكان لهذا التنوع دور أساسي في النهضة العلمية والفكرية التي عاشها العالم الإسلامي على مدى القرون، حيث تم دمج الحكمة الفارسية مع الإبداع العربي لتشكيل حضارة إسلامية عظيمة[13].

المبحث الثاني: تاريخ العلاقات بين العرب والعجم

العلاقات بين العرب والعجم (الفرس) تمتد عبر آلاف السنين، حيث كانت منطقة الشرق الأوسط ملتقىً للحضارات والثقافات المتنوعة، وكانت بلاد فارس وشبه الجزيرة العربية جزءًا من هذا التفاعل. خلال تلك الفترة، شهدت العلاقات بين العرب والعجم فترات من الصراع والتحالف، إلا أنها كانت دائمًا مرتبطة بتبادل حضاري وثقافي غني.[14]

كانت حضارة الفرس من أكثر الحضارات تأثيرًا في التاريخ الإنساني، إذ أسهمت في تشكيل التقاليد الفكرية والسياسية في المنطقة. في المقابل، ساهم العرب في نشر ثقافتهم ولغتهم بعد انتشار الإسلام، ما أدى إلى تفاعل مكثف مع الثقافة الفارسية. تميزت العلاقات في هذه الفترة بأنها كانت تفاعلاً ثنائي الاتجاه: العرب تأثروا بالحضارة الفارسية وأخذوا منها، وكذلك العجم تأثروا بالحضارة العربية، خاصة في الفترة الإسلامية.[15] كانت العلاقات بين العرب والعجم على مر العصور جزءًا حيويًا من تاريخ العالم الإسلامي والحضارات المتعددة التي ازدهرت في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. تميزت هذه العلاقات بمراحل من التعاون الثقافي والسياسي، فضلاً عن الصراعات العسكرية والتنافس الحضاري[16]. ورغم هذه التقلبات، نجد أن العرب والعجم قد تبادلوا الكثير من العناصر الثقافية والمعرفية التي ساهمت في تشكيل الحضارات الكبرى، مثل الحضارة الإسلامية الفارسية. هذا المبحث يتناول تاريخ هذه العلاقات عبر العصور المختلفة، مع تسليط الضوء على الجوانب الثقافية والحضارية والتأثير المتبادل بين الجانبين.

في هذا السياق، ينقسم المبحث إلى مطلبين أساسيين: الأول يتناول استعراضًا للعلاقات الثقافية والتبادل الحضاري بين العرب والعجم في العصور القديمة والوسطى، بينما يركز المطلب الثاني على الأحداث والشخصيات الرئيسية التي ساهمت في تعزيز هذه العلاقات.

المطلب الأول: استعراض لتاريخ العلاقات الثقافية والتبادل الحضاري بين العرب والعجم في العصور القديمة والوسطى

شهدت العلاقات بين العرب والعجم (الفرس) جذورًا تاريخية عميقة تعود إلى العصور القديمة، خاصة في ظل الإمبراطوريات الكبرى التي حكمت بلاد فارس (مثل الإمبراطورية الأخمينية، والإمبراطورية الساسانية) وجيرانها العرب. وقد بدأت هذه العلاقات بالتجارة والحروب والمصاهرة بين القبائل العربية

والفرس. كانت شبه الجزيرة العربية منطقة مهمة في التبادل التجاري، حيث مرّت عبرها القوافل التجارية من بلاد فارس والهند إلى بلاد الشام ومصر.[17]

مع دخول الإسلام وفتوحات الفرس في القرن السابع الميلادي، بدأت مرحلة جديدة من التفاعل الثقافي والحضاري بين العرب والعجم. تحول الفرس من خصوم للدولة الإسلامية الوليدة إلى مشاركين فاعلين في بناء الحضارة الإسلامية. فقد لعبوا دورًا مهمًا في تطوير العلوم الإسلامية، بما في ذلك الطب والفلسفة وعلم الفلك. تأثرت الحضارة العربية بالحضارة الفارسية في مجالات متعددة مثل الفن، والعمارة، والأدب، واللغة، حتى أن كثيرًا من الكلمات الفارسية دخلت اللغة العربية في هذه الفترة.

كما أن الأدب الفارسي ازدهر جنبًا إلى جنب مع الأدب العربي، خاصة في العصر العباسي الذي شهد ذروة التعاون بين العرب والعجم. كانت بغداد، عاصمة الخلافة العباسية، مركزًا علميًا وثقافيًا، حيث التقى العلماء والمفكرون من مختلف الأصول، بما فيهم الفرس. وتبادل العرب والعجم المعارف والعلوم في مجالات الطب والفلسفة والرياضيات والكيمياء.[18]

1. العصور القديمة: الفرس والعرب قبل الإسلام

في العصور القديمة، كانت العلاقات بين العرب والعجم متشابكة، حيث كانت القبائل العربية على حدود الإمبراطوريات الفارسية، مثل الخمينية والساسانية. خلال هذه الفترة، كانت العلاقات غالبًا تجارية أو عسكرية. على سبيل المثال، كانت تجارة البخور والتوابل تربط العرب والفرس، وكانت الطرق التجارية التي تمر عبر شبه الجزيرة العربية تُستخدم لنقل السلع بين بلاد فارس وبلاد الشام.[19]

كما كانت هناك حالات صراع، لا سيما بين القبائل العربية المستقلة والإمبراطورية الفارسية. من أشهر الحروب بين العرب والعجم في تلك الفترة هي الحرب بين الإمبراطورية الساسانية ومملكة الحيرة العربية (التي كانت تابعة للفرس)، والتي كانت تقع في جنوب العراق.

2. الفترة الإسلامية: التأثير المتبادل

مع ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي، دخل العرب والعجم في مرحلة جديدة من العلاقات، حيث أسفرت الفتوحات الإسلامية عن انضمام بلاد فارس إلى الدولة الإسلامية. وبالرغم من أن العرب كانوا المنتصرين عسكريًا، إلا أن التأثير الحضاري والثقافي كان تبادليًا بشكل ملحوظ. إذ قدم الفرس الكثير من الإسهامات في تطوير الحضارة الإسلامية.[20] كانت مدينة بغداد في العصر العباسي مثالاً بارزًا لهذا التبادل الحضاري. تأسست بغداد على أيدي الخليفة العباسي المنصور عام 762م، وأصبحت مركزًا رئيسيًا للتعلم والثقافة. بفضل إسهامات العلماء الفرس، خاصة في مجالات الطب والفلسفة والعلوم، أصبحت بغداد واحدة من أعظم المدن الثقافية في التاريخ.

3. التفاعل الثقافي: الأدب والفكر

شهدت العصور الوسطى تلاقحًا ثقافيًا بين العرب والعجم، حيث تأثر الأدب العربي بالأدب الفارسي والعكس. من أبرز الأمثلة على هذا التفاعل هو انتقال العديد من النصوص الفارسية إلى اللغة العربية. كتب مثل "كليلة ودمنة"، التي نقلت من الفارسية إلى العربية، أصبحت جزءًا من التراث الأدبي العربي.[21] على مستوى الفلسفة، كان للفكر الفارسي تأثير كبير على الفكر الإسلامي، حيث برز العديد من الفلاسفة الفرس، مثل ابن سينا، الذين كتبوا باللغتين العربية والفارسية. وقد ساهم هؤلاء الفلاسفة في تشكيل الفكر الفلسفي والعلمي في الحضارة الإسلامية.[22]

المطلب الثاني: التركيز على الأحداث والشخصيات المهمة التي ساهمت في هذه العلاقات

كانت هناك العديد من الشخصيات البارزة التي ساهمت في تعزيز العلاقات الثقافية والحضارية بين العرب والعجم. ومن أبرز هذه الشخصيات الفيلسوف الفارسي ابن سينا (980-1037م)، الذي كان له تأثير كبير في تطوير الطب والفلسفة الإسلامية. تُرجمت أعماله من الفارسية إلى العربية، وأصبحت مرجعًا أساسيًا للعلماء العرب والمسلمين في القرون الوسطى.[23]

في العصر العباسي، كان البرامكة (عائلة فارسية ذات نفوذ كبير) أحد أبرز الأمثلة على التأثير الفارسي في البلاط العباسي. كانوا مسؤولين عن الكثير من الإنجازات الإدارية والثقافية، وأسهموا في جلب العلوم والفنون الفارسية إلى بغداد، مما جعلها مركزًا عالميًا للثقافة في ذلك الوقت.

1. الأحداث الرئيسية

كانت الفتوحات الإسلامية في بلاد فارس من أهم الأحداث التي غيرت مسار العلاقات بين العرب والعجم. بعد معركة القادسية (636م) وسقوط الإمبراطورية الساسانية، أصبحت بلاد فارس جزءًا من الدولة الإسلامية. أدى هذا الحدث إلى فتح باب واسع للتفاعل الحضاري، حيث تبنى الفرس الإسلام وأثروا في تطور الفقه والفكر الإسلامي.[24]

في الفترة العباسية، شهدت العلاقات بين العرب والعجم تحولاً نحو التعاون الثقافي والعلمي، مع دخول العديد من الفرس في خدمة الدولة العباسية كوزراء وقادة. البرامكة، على سبيل المثال، كانوا من أبرز الشخصيات الفارسية التي شغلت مناصب عليا في الدولة العباسية وأسهموا في تعزيز التعاون بين الثقافتين.[25]

2. الشخصيات البارزة

ابن سينا (980-1037م): كان من أبرز الشخصيات التي جسدت التفاعل بين الحضارتين العربية والفارسية. كان فيلسوفًا وطبيبًا بارزًا، وكتب العديد من المؤلفات باللغة العربية والفارسية، وكان له تأثير عميق على الفكر الإسلامي والغرب.[26]

الفارابي (872-950م): فيلسوف فارسي آخر لعب دورًا مهمًا في تطوير الفلسفة الإسلامية. كانت مؤلفاته مصدر إلهام للفلاسفة العرب والمسلمين فيما بعد.[27]

فردوسي (935-1020م): الشاعر الفارسي الذي كتب "الشاه نامه"، وهو ملحمة شعرية خالدة تحكي تاريخ الملوك الفرس. هذه الملحمة أثرت على الأدب العربي واعتبرت مثالًا على الفخر الثقافي الفارسي في العصر الإسلامي.[28]

البرامكة: عائلة فارسية كانت تلعب دورًا حيويًا في البلاط العباسي. تولى العديد من أفراد هذه العائلة مناصب عليا وأسهموا في تعزيز الروابط بين العرب والفرس، ليس فقط من خلال السياسة، بل أيضًا من خلال تشجيع التعليم والعلوم.[29]

صلاح الدين الأيوبي (1137-1193م): رغم أنه كان كرديًا، إلا أن صلاح الدين يعد من أبرز القادة العسكريين الذين نجحوا في جمع الفرس والعرب معًا في مواجهة الصليبيين، مما عزز الوحدة الإسلامية بين العرب والعجم في مواجهة التحديات الخارجية.

لقد شهدت العلاقات بين العرب والعجم على مدار التاريخ تفاعلات معقدة تنوعت بين الصراع والتعاون، إلا أن الطابع الثقافي والتبادل الحضاري كان السمة الأبرز. من خلال الشخصيات البارزة والأحداث

الكبرى التي شكلت هذه العلاقات، نرى كيف أن التفاعل بين العرب والعجم أثرى الحضارة الإسلامية وساهم في تطورها عبر القرون.[30]

يمكن القول إن العلاقات بين العرب والعجم لم تكن مجرد صراع على السلطة والنفوذ، بل كانت تفاعلاً ثقافيًا وحضاريًا ساهم في تشكيل معالم الحضارة الإسلامية. تميزت هذه العلاقات بتبادل المعارف والعلوم والفنون بين الجانبين، وهو ما ترك أثرًا عميقًا في تطور الفكر العربي والإسلامي. تستمر آثار هذا التعاون حتى اليوم، حيث يبقى الإرث الثقافي والحضاري للعرب والعجم شاهدًا على فترة تاريخية غنية بالتفاعل البناء.

المبحث الثالث: التأثير المتبادل للثقافات في العالم الإسلامي

شهد العالم الإسلامي منذ نشأته تفاعلات ثقافية عميقة بين الشعوب المختلفة التي دخلت في الإسلام أو عاشت تحت مظلته. وكانت هذه التفاعلات محركًا أساسيًا في تطوير الحضارة الإسلامية، حيث أدت إلى اندماج معارف وحضارات عريقة كالفارسية، والهندية، والإغريقية. أثر هذا التفاعل في كل من العرب والعجم على حد سواء، مما جعل الحضارة الإسلامية واحدة من أكثر الحضارات تنوعًا وغنىً ثقافيًا.

المطلب الأول: دراسة للطرق التي تأثرت بها الثقافات العربية والعجمية ببعضها البعض

شهد العالم الإسلامي تفاعلات ثقافية غنية ومعقدة بين الشعوب المختلفة التي دخلت في الإسلام أو عاشت تحت مظلته. من أبرز هذه التفاعلات تأثير الحضارات الفارسية والهندية والإغريقية على الثقافة العربية، وتأثير الثقافة العربية على الحضارات الأخرى. يمكن فهم هذا التأثير المتبادل من خلال دراسة كيفية انتقال الأفكار والممارسات من ثقافة إلى أخرى، وكيفية استيعابها وتطويرها داخل السياق الثقافي الجديد. تركز هذه الدراسة على استعراض أهم المجالات التي تأثرت فيها الثقافة العربية بالثقافات الأخرى مثل الفارسية والهندية والإغريقية، والعكس بالعكس، مع توضيح الأثر الذي تركته هذه التأثيرات على المجالات المختلفة مثل الإدارة والأدب والفن المعماري. سيتم تحليل كيفية تبني العرب لعناصر من الثقافات الأخرى وكيف انعكس ذلك على جوانب متعددة من حياتهم الثقافية والاجتماعية.[31]

1. التأثير الفارسي على الثقافة العربية: مع الفتح الإسلامي لإيران، بدأت الحضارة الفارسية العريقة بالتأثير على الحياة الثقافية والفكرية للعرب. كان هذا التأثير متنوعًا وشمل مجالات عديدة:[32]

الإدارة والحكم: تم تبني العديد من الممارسات الفارسية في تنظيم الدولة الإسلامية، خاصة في العصر العباسي. فقد اعتمد الخلفاء على النموذج الفارسي في إدارة شؤون الدولة وإنشاء دواوين الحكم وتنظيم الضرائب.

الأدب والشعر: أثر الأدب الفارسي على الأدب العربي من خلال انتقال العديد من القصص والأساطير الفارسية إلى اللغة العربية. على سبيل المثال، حكايات مثل "كليلة ودمنة" التي ترجمت من الفارسية أصبحت جزءًا من التراث الأدبي العربي. كذلك تأثر الشعراء العرب بالأسلوب الفارسي في الشعر الغنائي والتأمل الفلسفي.[33]

الفن المعماري: تم استلهام الأنماط الفارسية في بناء القصور والمساجد، مثل استخدام الأقواس الكبيرة والزخارف المعقدة.

2. التأثير العربي على الثقافة الفارسية:

اللغة والدين: مع انتشار الإسلام، أصبحت اللغة العربية لغة العلوم والفكر والدين في العالم الإسلامي. هذا التأثير ظهر جليًا في بلاد فارس حيث أصبحت العربية اللغة الرسمية للإدارة والتعليم. كما بدأ الفرس بكتابة أعمالهم العلمية والأدبية بالعربية، مثل ابن سينا والرازي.

الفكر الإسلامي: الإسلام كدين وثقافة أثر بشكل عميق في المجتمع الفارسي. الفرس اعتنقوا الإسلام وأثروا فيه بمفاهيم جديدة، لا سيما في التصوف الذي جمع بين الفكر الإسلامي والتقاليد الفارسية الروحانية القديمة.[34]

3. تأثير الحضارة الهندية:

العلوم والرياضيات: ساهمت الحضارة الهندية في تطور العلوم الإسلامية، خاصة في الرياضيات والفلك. على سبيل المثال، النظام العشري الهندي تم تبنيه وتطويره من قبل العلماء المسلمين، مما ساعد في ظهور علم الجبر على يد الخوارزمي. أيضًا، انتقلت علوم الفلك الهندية إلى العالم الإسلامي عبر ترجمات النصوص الهندية، وهو ما أثر في تطور هذه العلوم.

الفلسفة والطب: انتقلت بعض الأفكار الفلسفية والطبية من الهند إلى العالم الإسلامي. تأثر العلماء المسلمون بالأفكار الهندية حول الطب والفلسفة الروحانية، مما ساعد في تطور الفكر الطبي والفلسفي الإسلامي.

4. التفاعل مع الحضارة الإغريقية:

الفلسفة الإغريقية: من خلال حركة الترجمة التي ازدهرت في العصر العباسي، تم نقل التراث الفلسفي الإغريقي إلى الثقافة الإسلامية. فترجمت أعمال الفلاسفة اليونانيين مثل أفلاطون وأرسطو إلى العربية، وأصبح الفكر الإغريقي جزءًا من التراث الفكري الإسلامي. استند الفلاسفة المسلمون، مثل الفارابي وابن رشد، على الفلسفة اليونانية لتطوير مفاهيم جديدة تتعلق بالأخلاق والميتافيزيقا والسياسة.[35]

الطب والفلك: كذلك استفاد العلماء المسلمون من التراث العلمي اليوناني، خاصة في مجالات الطب والفلك. على سبيل المثال، استخدمت كتب أبقراط وجالينوس في تعليم الطب، وأدخلت الأفكار الإغريقية في تطوير الطب الإسلامي.

المطلب الثاني: أثر التعدد الثقافي على الفنون والأدب والعلوم والفلسفة والديانة على العلاقات بين العرب والعجم

التعدد الثقافي في العالم الإسلامي كان له تأثير عميق ومتعدد الأوجه على الفنون والأدب والعلوم والفلسفة والديانة. تفاعل الثقافات المختلفة أدى إلى خلق أشكال جديدة من التعبير الفني، وتطور الأدب، وابتكارات علمية وفلسفية جديدة. هذا التفاعل أثّر بشكل مباشر على العلاقات بين العرب والعجم، حيث أدى إلى اندماج وتبادل بين تقاليد فنية وأدبية وعلمية وفلسفية مختلفة. سيتناول هذا المطلب دراسة كيفية تأثير التعدد الثقافي على الفنون من خلال تأثيرات الفارسية والهندية، وتطور الأدب نتيجة التبادل الأدبي بين الفرس والعرب، والتقدم العلمي الذي نشأ من التفاعل بين العلوم المختلفة، بالإضافة إلى التأثير الفلسفي والديني الذي ساهم في إثراء الفكر الإسلامي. سيتم استعراض كيف ساهمت هذه التأثيرات في تشكيل الهوية الثقافية للعالم الإسلامي وتعزيز التفاهم المشترك بين الشعوب المختلفة.

1. الفنون:

التأثيرات الفارسية والهندية: تأثرت الفنون الإسلامية بشكل كبير بالثقافات الفارسية والهندية. فن العمارة الإسلامية، خاصة في المساجد والقصور، تأثر بالأنماط الفارسية والهندية التي استخدمت في الزخارف والقباب والأقواس. في الوقت ذاته، تم تطوير فنون أخرى مثل الخط العربي والزخرفة من خلال التأثيرات الفارسية والهندية، وأصبحت هذه الفنون من المظاهر البارزة للحضارة الإسلامية.

الزخرفة والفن التشكيلي: استلهم الفنانون المسلمون تقنيات الزخرفة والتصوير الهندية والفارسية، ودمجوا هذه الأساليب في إنتاجاتهم الفنية، سواء كانت زخارف على المخطوطات أو ديكورات المعابد والمساجد.[36]

2. الأدب:

الأدب الفارسي والهندي في الأدب العربي: كان للأدب الفارسي والهندي تأثير كبير على تطور الأدب العربي. فقد تم ترجمة العديد من الأعمال الأدبية الفارسية والهندية إلى العربية، مثل كتاب "كليلة ودمنة". كذلك تأثر الشعراء العرب بالأدب الفارسي، خاصة في مجال شعر الحكمة والفكر. شاعرات مثل أبو نواس والمتنبي استخدموا صورًا أدبية وفنية مستوحاة من الأدب الفارسي.[37]

تأثير الأدب العربي على الأدب الفارسي: من جهة أخرى، أثرت اللغة العربية والأدب العربي على الفرس. فأصبح الفرس يكتبون الأدب باللغة العربية، وبرز العديد من الأدباء الفرس الذين كتبوا بالعربية وأثروا في تطور الأدب العربي.[38]

3. العلوم:

الرياضيات والفلك والطب: شهد العالم الإسلامي طفرة علمية بفضل التعدد الثقافي، حيث انتقلت المعارف العلمية من الهند واليونان وفارس إلى العرب. على سبيل المثال، النظام العشري والجبر كانا نتاج تأثير الرياضيات الهندية والفارسية. كما أثرت النصوص العلمية الإغريقية والفارسية في تقدم علوم الطب والفلك، مما أدى إلى ظهور علماء مثل ابن سينا في الطب، والخوارزمي في الرياضيات.

الترجمة والتأليف العلمي: أدى تفاعل الثقافات إلى تعزيز حركة الترجمة من الفارسية والهندية واليونانية إلى العربية، مما ساهم في تراكم المعارف العلمية وتطويرها. حركة الترجمة هذه أدت إلى إنتاج جيل من العلماء المسلمين الذين أصبحوا مرجعية في العلوم العالمية.[39]

4. الفلسفة:

الفكر الفلسفي الإسلامي: تأثرت الفلسفة الإسلامية بالفكر الإغريقي والفارسي، حيث تم دمج الأفكار الفلسفية اليونانية مثل أفكار أفلاطون وأرسطو في الفكر الإسلامي. كما أدخل الفلاسفة الفرس، مثل ابن سينا، مفاهيم جديدة في الفلسفة الإسلامية.[40]

التفاعل الفلسفي بين العرب والعجم: أدى التفاعل بين العرب والعجم إلى تبني العديد من الأفكار الفلسفية المشتركة، حيث تأثر الفلاسفة المسلمون بالأفكار الفارسية والإغريقية لتطوير فلسفة إسلامية عميقة ومتنوعة.[41]

5. الديانة:

التصوف: كان التصوف من أبرز المجالات التي تأثرت بالتعدد الثقافي. التصوف الإسلامي استفاد من الأفكار الروحانية الفارسية والهندية، مما أدى إلى ظهور تصوف ذو طابع عميق في العالم الإسلامي. هذه الأفكار ساهمت في تعزيز الروحانية والتقارب بين العرب والعجم.[42]

التنوع الديني: التفاعل الثقافي بين العرب والعجم أدى إلى ظهور تنوع في الممارسات الدينية والطقوس. كما أدى هذا التعدد الثقافي إلى تعزيز فهم مشترك للقيم الإسلامية بين الشعوب الإسلامية المختلفة.

الخاتمة

يُظهر التفاعل الثقافي في العالم الإسلامي أهمية التعدد الثقافي ودوره في بناء حضارة غنية ومتنوعة، مما يدعو إلى المزيد من البحث والدراسة لفهم عمق هذه العلاقات وتأثيرها على الحضارات الحالية.

أولاً: النتائج

من خلال دراسة التأثير المتبادل للثقافات في العالم الإسلامي، تم التوصل إلى عدة نتائج رئيسية، منها:

1. شهد العالم الإسلامي تفاعلًا ثقافيًا غنيًا بين العرب والعجم، مما أدى إلى تكامل الثقافات الفارسية والهندية والإغريقية مع الثقافة الإسلامية وتطوير مجالات متعددة مثل الأدب، والفن، والإدارة، والعلوم.
2. أثرت الحضارات الفارسية بشكل كبير على تطور الحضارة الإسلامية، حيث استلهم المسلمون نظم الإدارة الفارسية، ما عزز من التقدم الحضاري والعلمي في العالم الإسلامي.
3. التأثير الثقافي المتبادل ليس فقط تأثرت الحضارة الإسلامية بتلك الثقافات، بل أيضًا قدمت الثقافة العربية العديد من التأثيرات للحضارات الفارسية والهندية، خاصة من خلال نشر الإسلام واستخدام اللغة العربية كلغة العلم والفكر.
4. ساعد هذا التفاعل الثقافي في تعزيز وحدة العالم الإسلامي من جهة، مع الحفاظ على التنوع الثقافي الذي أثرى الحضارة الإسلامية بطرق عديدة، من الفنون إلى الفلسفة والعلوم.

ثانياً: التوصيات

1. تعزيز الدراسات التفاعلية بين الحضارات: ينصح بالاهتمام بالدراسات التي تركز على التفاعلات الثقافية بين العرب والعجم بشكل أكبر، مع التركيز على الأثر المتبادل بين هذه الثقافات لتقديم صورة أوسع وأعمق عن تأثيرها على تطور الحضارة الإسلامية.
2. الحفاظ على التراث المشترك: يوصى بالحفاظ على التراث الثقافي المشترك الذي نتج عن هذا التفاعل، من خلال تشجيع الترجمات والمشاريع البحثية التي تهدف إلى توثيق العلاقة بين مختلف الحضارات الإسلامية وغير الإسلامية.
3. دعم التعليم والبحث في مجال التفاعل الثقافي: من الضروري تعزيز المناهج التعليمية التي تركز على أهمية التأثيرات الثقافية المتبادلة، وذلك لزيادة الوعي بأهمية هذه التفاعلات في تشكيل الهوية الحضارية للعالم الإسلامي.
4. تعزيز الفهم المتبادل بين الشعوب الإسلامية: ينصح بتشجيع الحوار الثقافي بين الدول الإسلامية المعاصرة لتقوية الروابط الثقافية، ودعم المشاريع التي تعزز من التقارب الفكري والحضاري بين الشعوب الإسلامية المختلفة.

الهوامش:

(1) ابن منظور، "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، 1990، الجزء 3، ص. 34.
(2) مجمع اللغة العربية، "المعجم الوسيط"، دار الدعوة، القاهرة، 2004، الجزء 1، ص. 210.
(3) إدوارد سعيد، "الثقافة والإمبريالية"، ترجمة كمال أبو ديب، دار الآداب، بيروت، 1999، ص. 115
(4) أمارتيا سن، "الهوية والعنف: وهم المصير الحتمي"، ترجمة نجلاء العمري، دار العين للنشر، القاهرة، 2008، ص. 44
(5) طارق رمضان، "التعددية الثقافية والإسلام"، دار الفكر، دمشق، 2010، ص. 32
(6) عبد الرحمن بدوي. الفكر الإسلامي وتاريخه. دار الكتاب العربي، بيروت، 1998، ص88.
(7) ابن منظور. لسان العرب. دار المعارف، القاهرة، 1984، ج2، ص45.
(8) الجوهري. الصحاح في اللغة. دار العلم، بيروت، 1987، ج1، ص233.
(9) فاضل الربيعي. العرب والفرس: قراءة جديدة في التاريخ القديم. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2010، الصفحة 145.

(10) محمد حميد الله. تاريخ الإسلام. دار الفكر، بيروت، 1997، ص102.
(11) إحسان عباس. الحضارة الإسلامية وتأثيراتها في الشعوب الأخرى. دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995، ص78.
(12) فرانسوا جابربيل. الحضارة الإسلامية وتطور الفكر العلمي. دار النشر الجامعي، تونس، 1996، ص190.
(13) جورج مقدسي. العالم الإسلامي والتاريخ الحضاري. دار الأجيال، القاهرة، 2003، ص67.
(14) جواد علي. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. دار الساقي، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، 2009، الصفحة 323.
(15) عباس إقبال. تاريخ إيران بعد الإسلام. ترجمة: عبد الرحمن بدوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1968، الصفحة 112.
(16) عبد الرزاق نوفل، الفكر الإسلامي في العصور الوسطى: تأثيره وتفاعله مع الفرس، دار الهلال، القاهرة، 1980.ص56
(17) برنارد لويس. العرب في التاريخ. ترجمة: نبيه أمين فارس، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1998، الصفحة 67.
(18) موسى، عمر. الترجمة وحركة نقل العلوم في العصر العباسي. الرياض: مكتبة العبيكان، 2012.ص 116
(19) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جامعة بغداد، العراق، 1968. ص87
(20) عبد العزيز الدوري، العرب والإسلام في العصور الوسطى، دار الطليعة، بيروت، 1981.ص 76
(21) حسين مؤنس، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق الأوسط، دار المعارف، مصر، 1995.ص43
(22)
(23) جاك بيرك، الفكر الإسلامي: بحث في التراث الفكري بين العرب والفرس، دار الفكر، بيروت، 1994.ص 41
(24) يوسف العش، "الحضارة الإسلامية في العصر العباسي"، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، 1998، ص 89.
(25) شوقي ضيف، "تاريخ الأدب العربي: العصر العباسي الأول"، دار المعارف، القاهرة، الطبعة العاشرة، 1994، ص 145.
(26) جورج طرابيشي، "تاريخ الفلاسفة المسلمين"، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الثانية، 1990، ص 145.
(27) محمد عابد الجابري، "الفارابي وتأسيس الفلسفة الإسلامية"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1997، ص 82.
(28) نجيب صالح، "الشعر الفارسي وتأثيره في الأدب العربي"، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 2003، ص 220.
(29) عبد السلام عبد المجيد، "البرامكة ودورهم في الدولة العباسية"، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1976، ص 57.
(30) فاضل الربيعي، العرب والفرس: قراءة في صراع التاريخ والجغرافيا، دار الفكر، دمشق، 2008.ص 52
(31) عبد الحي الحارثي، النفوذ الفارسي في الخلافة العباسية، دار الثقافة، دمشق، 1985.ص88
(32) برنارد لويس، الأصول الثقافية والفكرية للعرب والفرس، ترجمة حسين عبد القادر، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010.ص 90
(33) جورج زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، دار الهلال، القاهرة، 1997.ص126
(34) أحمد أمين، ضحى الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، 1955.ص 33
(35) الطيب، إبراهيم. الفكر الفلسفي في الإسلام: تأثره بالفكر اليوناني والهندي والفارسي. القاهرة: دار المعارف، 1999.ص83
(36) هاشمي، فاطمة. تأثير الفنون الفارسية على العمارة الإسلامية. بغداد: جامعة بغداد، 2010.ص21
(37) علي، محمد. الأدب الفارسي وتأثيره في الشعر العربي. دمشق: دار الكتب العلمية، 2007.ص 44
(38) غنيم، أحمد. التفاعل الحضاري بين العرب والفرس في العصر العباسي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1998.ص 25
(39) الكيلاني، جمال. التنوع الثقافي والفني في الحضارة الإسلامية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2015. ص71
(40) عابد، حسين. التأثيرات الفارسية في الثقافة العربية الإسلامية. عمان: دار الشروق، 2004.ص 81
(41) عبد الحليم محمود، الفكر الإسلامي وأثره في الغرب، دار النهضة، القاهرة، 1979.ص 38
(42) السعدي، عبد الله. التصوف الإسلامي وتفاعلاته مع الثقافات الشرقية. بيروت: دار العلم للملايين، 2003.ص57

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور، "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، 1990، الجزء 3
2. مجمع اللغة العربية، "المعجم الوسيط"، دار الدعوة، القاهرة، 2004، الجزء 1
3. إدوارد سعيد، "الثقافة والإمبريالية"، ترجمة كمال أبو ديب، دار الآداب، بيروت، 1999

4. أمارتيا سن، "الهوية والعنف: وهم المصير الحتمي"، ترجمة نجلاء العمري، دار العين للنشر، القاهرة، 2008
5. طارق رمضان، "التعددية الثقافية والإسلام"، دار الفكر، دمشق، 2010
6. عبد الرحمن بدوي. الفكر الإسلامي وتاريخه. دار الكتاب العربي، بيروت، 1998
7. ابن منظور. لسان العرب. دار المعارف، القاهرة، 1984، ج2
8. الجوهري. الصحاح في اللغة. دار العلم، بيروت، 1987، ج1
9. فاضل الربيعي. العرب والفرس: قراءة جديدة في التاريخ القديم. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2010
10. محمد حميد الله. تاريخ الإسلام. دار الفكر، بيروت، 1997
11. إحسان عباس. الحضارة الإسلامية وتأثيراتها في الشعوب الأخرى. دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1995
12. فرانسوا جابرييل. الحضارة الإسلامية وتطور الفكر العلمي. دار النشر الجامعي، تونس، 1996
13. جورج مقدسي. العالم الإسلامي والتاريخ الحضاري. دار الأجيال، القاهرة، 2003
14. جواد علي. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. دار الساقي، بيروت، لبنان، الطبعة الرابعة، 2009
15. عباس إقبال. تاريخ إيران بعد الإسلام. ترجمة: عبد الرحمن بدوي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1968
16. عبد الرزاق نوفل، الفكر الإسلامي في العصور الوسطى: تأثيره وتفاعله مع الفرس، دار الهلال، القاهرة، 1980
17. برنارد لويس. العرب في التاريخ. ترجمة: نبيه أمين فارس، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، 1998
18. موسى، عمر. الترجمة وحركة نقل العلوم في العصر العباسي. الرياض: مكتبة العبيكان، 2012.
19. جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جامعة بغداد، العراق، 1968.
20. عبد العزيز الدوري، العرب والإسلام في العصور الوسطى، دار الطليعة، بيروت، 1981.
21. حسين مؤنس، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق الأوسط، دار المعارف، مصر، 1995.
22. جاك بيرك، الفكر الإسلامي: بحث في التراث الفكري بين العرب والفرس، دار الفكر، بيروت، 1994.
23. يوسف العش، "الحضارة الإسلامية في العصر العباسي"، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، 1998
24. شوقي ضيف، "تاريخ الأدب العربي: العصر العباسي الأول"، دار المعارف، القاهرة، الطبعة العاشرة، 1994
25. جورج طرابيشي، "تاريخ الفلاسفة المسلمين"، دار الطليعة، بيروت، الطبعة الثانية، 1990
26. محمد عابد الجابري، "الفارابي وتأسيس الفلسفة الإسلامية"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، 1997
27. نجيب صالح، "الشعر الفارسي وتأثيره في الأدب العربي"، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، 2003،
28. عبد السلام عبد المجيد، "البرامكة ودورهم في الدولة العباسية"، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1976،
29. فاضل الربيعي، العرب والفرس: قراءة في صراع التاريخ والجغرافيا، دار الفكر، دمشق، 2008.
30. عبد الحي الحارثي، النفوذ الفارسي في الخلافة العباسية، دار الثقافة، دمشق، 1985.ص88
31. برنارد لويس، الأصول الثقافية والفكرية للعرب والفرس، ترجمة حسين عبد القادر، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2010.
32. جورج زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، دار الهلال، القاهرة، 1997.
33. أحمد أمين، ضحى الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، 1955.
34. الطيب، إبراهيم. الفكر الفلسفي في الإسلام: تأثره بالفكر اليوناني والهندي والفارسي. القاهرة: دار المعارف، 1999.
35. هاشمي، فاطمة. تأثير الفنون الفارسية على العمارة الإسلامية. بغداد: جامعة بغداد، 2010.
36. علي، محمد. الأدب الفارسي وتأثيره في الشعر العربي. دمشق: دار الكتب العلمية، 2007.
37. غنيم، أحمد. التفاعل الحضاري بين العرب والفرس في العصر العباسي. القاهرة: دار الفكر العربي، 1998.
38. الكيلاني، جمال. التنوع الثقافي والفني في الحضارة الإسلامية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2015
39. عابد، حسين. التأثيرات الفارسية في الثقافة العربية الإسلامية. عمان: دار الشروق،
40. عبد الحليم محمود، الفكر الإسلامي وأثره في الغرب، دار النهضة، القاهرة، 1979.
41. السعدي، عبد الله. التصوف الإسلامي وتفاعلاته مع الثقافات الشرقية. بيروت: دار العلم للملايين، 2003.